رواية المؤاخاة بين النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام

دراسة تحليلية

Fraternity Narrative Between the Prophet Mohammed (Peace be upon him and his posterity) and Imam Ali (Peace be upon him)

(Analytic Study)

أ. د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي

جامعة كربلاء . كلية التربية للعلوم

الانسانية . قسم التاريخ

Pof. Dr. Ayad A. S. Al Khafaji

Department of History

College of Education for Humanist Sciences . University of Karbala

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

يعد مفهوم الاخوة من الدعائم الاساسية التي اعتمدها الرسول الكريم ﷺ في تثبيت دعائم دولته الاسلامية والتي عمد من خلالها الى تذويب العصبيات واسقاط فوارق النسب التي اشاعها المجتمع الجاهلي وكان من ذلك مؤاخاته ﷺ مع ابن عمه ونفسه علي ابن ابي طالب عليه السلام ونظرا لاهمية الموضوع فقد شرعت بتتبعه والوقوف عند تفرعته ومعرفة ما ادخل فيه من موضوعات، فضلا عن معرفة النصوص الحديثية والتاريخية الدالة عليه.

وانسجاما ومنهج البحث التاريخي فقد قسمت بحثي هذا على المقدمة وأربعة مباحث وخاتمة شمل المبحث الاول تعريفا مقتضبا لمفهوم المؤاخاة ، فيما جاء المبحث الثاني ليقف عند المؤاخاة في القرآن الكريم، اما المبحث الثالث فهو لدراسة المؤاخاة في المصادر الاسلامية وقسم بدوره على ثلاثة مطالب: الأول لبيان الاخوّة بمعناها العام ، والثاني لا يراد نصوص رواية المؤاخاة بين النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام اما المطلب الثالث: فهو لبيان ان النبي محمد ﷺ أخا للامام علي بن ابي طالب عليه السلام؛ وخصص المبحث الرابع لمعرفة ما أُدخل من مرويات على هذه الرواية محاولة منهم في الالتفاف او تحريف الرواية وذلك لبخس حق الامام عليه السلام، او لاضافة فضائل محرفة لبعض الصحابة.

ABSTRACT

The concept of fraternity strikes a note of salience the benevolent messenger of Allah depends upon in erecting the monoliths of his Islamic state to obliterate the tribal bonds and the pedigree differences from the preislamic community, for instance, the fraternity acts occurred between the prophet and his soul mate and cousin Ali Ibn Abi Talib. For the enormous importance of the locus it is to inaugurate to trace such a bond to fathom its ramifications, its viewpoints the historical and modern texts referring to it. As the methodological procedures of historical research papers stipulate that there should be a definition to the fraternity in the first section, the second respectively tackles the fraternity acts in the Glorious Quran, the third one forays into three parts; fraternity in general, texts pertinent to the fraternity between the prophet and the Imam and the manifestation of the prophet and the Imam as brothers, yet the fourth is allotted to trace the fabricated tales to twist the content of the narrative to either usurp the right of the Imam or to infiltrate some fabricated virtues into some companions.

... المقدمة ...

مما لا شك فيه ان المصادر الإسلامية فيها كثير من الأخبار الخاصة بالإمام علي عليه السلام وموقفه من الإسلام عامة، وبكونه نفس النبي صلى الله عليه وآله وأخاه ووزيره خاصه، وجميع هذه الأخبار ومهما اختلفت طرقها فهي لا تُقصي الامام عليه السلام من حقه في المؤاخاة، سواء تلك الواردة من طريق المدارس الفكرية التي تعنى بتراث اهل البيت، ام المدارس الفكرية الاخرى، اذ بطبيعة الحال لايمكن لاحد ان يتجاوز هذه المنقبة للامام عليه السلام وذلك لشهرتها ولكثرة الاحاديث والروايات ذات الطرق السندية المعتبره التي وردت عن طريقها؛ ونظرا لاهمية الموضوع فقد شرعت بتتبعه والوقوف عند تفرعاته ومعرفة ما ادخل فيه من موضوعات، فضلا عن معرفة النصوص الحديثية والتاريخية الدالة عليه.

وانسجاما ومنهج البحث التاريخي فقد قسمت بحثي هذا على هذه المقدمة واربعة مباحث وخاتمة شمل المبحث الأول تعريفا مقتضبا لمفهوم المؤاخاة، فيما جاء المبحث الثاني ليقف عند المؤاخاة في القرآن الكريم وقسم على مطلبين: شمل الأول الإخوة بمعناها العام، أما الثاني فهو معرفة الدليل القرآني على اخوة النبي صلى الله عليه وآله مع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، اما المبحث الثالث فهو دراسة المؤاخاة في المصادر الاسلامية وقسم على ثلاثة مطالب: الأول لبيان الاخوة بمعناها العام، والثاني لايراد نصوص رواية المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله والامام علي عليه السلام اما المطلب الثالث: فهو لبيان أَنّ النبي محمداً صلى الله عليه وآله أَخُ للامام علي بن ابي طالب عليه السلام؛ وخصص المبحث الرابع لمعرفة ما أُدخل من مرويات على هذه الرواية محاولة منهم في الالتفاف أو

تحريف الرواية وذلك لبخس حق الامام عليه السلام، أو لاضافة فضائل محرفة لبعض الصحابة. ومن الجدير بالاشارة هنا أننا ارتأينا أن نذكر المصدر أو المرجع الذي يُذكر لأول مرة في الهامش دون تفاصيل، وذلك لغرض الاقتضاب وعدم اثقال الهامش وذكرناه بكل تفاصيله في نهاية البحث في قائمة المصادر والمراجع لذا اقتضى التنبيه.

المبحث الأول

المؤاخاة لغة واصطلاحا

ورد في لسان العرب: «تأخّيتُ أخاً اي اتّخذت أخاً،... والإخاء المؤاخاة، والتاخي والاخوة قرابة الاخ»[١]. اما المؤاخاة اصطلاحا فهي: «مفاعلة من الاخوة ومعناه ان يتعاهد الرجلان على التناصر والمساواة والتوارث حتى يصيرا كالاخوين نسبا»[٢]. وهو مصطلح ظهر في بَدء هجرة النبي محمد ﷺ والمسلمين الى يثرب على أثر حادثة قام بها الرسول ﷺ وهي جعل اخ لكل مهاجر من الانصار (الأوس والخزرج)[٣]. وكانت رؤية رائعة من قبل النبي ﷺ لضمان التكافل الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين المهاجرين في الوقت الذي تنازلوا فيه (واعني المهاجرين) عن اموالهم واملاكهم حبا بالاسلام والتحاقا بالنبي ﷺ.

المبحث الثاني

المؤاخاة في القرآن

أولاً: الاخوّة بمعناها العام

نقف في هذا المبحث عند الالفاظ القرآنية التي دلت على مبتدأ الاخوة بصفتها العامة، ومن ثم نعرج على الدليل القرآني الذي يكشف عن ان اخوة النبي محمد ﷺ مع الامام علي عليه السلام هي بأمر الله عز وجل؛ ومن المهم ان نذكر هنا ان لفظة المؤاخاة لم ترد كما هي في القرآن بل وردت ألفاظ عديدة منها ما حث المسلمين على التلاحم والتآخي وشد الأواصر الاجتماعية كقوله تعالى ﴿فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٥]، ومنها ما دل على معنى الملازمة في السوء كقوله تعالى: ﴿وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ﴾[٦] اذ وردت الاية هنا حاليه تتكلم عن حال اخوان السوء من الشياطين[٧]، التي عززتها آية اخرى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ﴾[٨] [٩]. وقوله عز من قائل: ﴿وَمِنْ آبائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوانِهِمْ﴾[١٠]، وغيرها من الايات القرآنية الدالة على ذلك.

ثانياً: الدليل القرآني على اخوة النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام

اما الدليل القرآني على اخوة النبي محمد ﷺ مع الامام علي عليه السلام، فان مصداقه يعود الى زمن نبي الله نوح اذ ذكر المفسرون ان نبي الله نوح عليه السلام عندما انقضت

نبوته واستكملت ايامه أوحى الله عز وجل اليه ان اجعل العلم الذي عندك والايمان وميراث العلم واثار النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لن اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين ادم عليه السلام ولن ادع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، فأوصاهم نبي الله نوح بان الله باعث نبيا يدعى هودا فاستمسكوا به تنجون من العذاب[١١].

وبالفعل فقد أُرسل هودا وكذب من قبل قومه كما اشار الى ذلك المفسرون، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً﴾[١٢]. وقوله تعالى: ﴿إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَ لا تَتَّقُونَ﴾[١٣][١٤]. فهنا يمكن القول ان قرينة الميراث العلمي والديني التي أوصى بها نوح احفاده والتي ايدها قول المفسرين بان الله عز وجل لا يخلي الارض من عالم يَعرف دينه ويُعرف به، مصداقها علي بن ابي طالب عليه السلام لا سيما أنَّ القرآن أمر النبي محمداً صلى الله عليه وآله ان يبلغ عشيرته الاقربين ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ فجمع النبي آل عبد المطلب وابلغهم بحادثة تاريخية عرفت فيما بعد بحادثة الدار أو العشيرة[١٥] في المرحلة المكية من الدعوة قائلا لهم: اني ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان، قول اشهد ان لا الله الا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله، فلم يطعه الى ذلك الا علي عليه السلام[١٦]، وعندها نعته النبي صلى الله عليه وآله بانه نفسه وفي روايات أخوه وفي روايات وزيره.

ومهما يكن من أمر فإنَّ نعت النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام باخي وارد وثابت تاريخيا في هذا الحادثة التي اختلفت فيها الفاظ النعت؛ وكذا الحال في الفاظ النعت الاخويه الوارده في قصة قوم هود، الا ان الفرق بين الاثنين ان قوم هود استعمل معهم القرآن المعنى النسبي للاخوة، اما قوم النبي محمد صلى الله عليه وآله فكان من بينهم من نعته النبي صلى الله عليه وآله بكلمة أخيك وكان لا يعني بها الاخوة التآزريه كقول النبي صلى الله عليه وآله لابي

جهل: «فاستأذن عليك اخوك ابو البختري بن هشام»[١٧] ومن المعلوم بان ابا جهل مخزومي وابو البختري بن هشام اسدي، فهنا اطلق النبي ﷺ اللفظة لا للنسب أو اتحاد اسم الاب بل لأنّ الكفر ملة واحدة كما هو الايمان اذ ان المؤمنين لم يكونوا من امة واحدة وقد جمعهم الايمان.

ومن الجدير بالاشارة أنَّ القرآن اشار الى المضمون سابق الذكر (ميراث الانبياء) وكيفية انتقاله بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٨]. ففي الآية دلالة واضحة على ميراث الانبياء وآلهم والامام عليه السلام جدير بهذا الميراث لاسيما إخوته مع النبي ﷺ.

ومن المهم ان نذكر ما قاله السيد الطباطبائي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[١٩] اذ كانت له نظرة في معنى الاخوة وارتباطها ومعرفة مواثيقها بقوله: «واعلم ان قوله انما المؤمنون اخوة جعل تشريعي لنسبة الاخوة بين المؤمنين، له اثار شرعية وحقوق مجعولة... والاخوة منها طبيعية لا اثر لها في الشرائع والقوانين وهي اشتراك انسانين في أب أو أم أو فيهما، ومنها اخوة اعتبارية لها اثار اعتبارية وهي في الاسلام أخوّة نسبيّة لها اثار في النكاح والارث، وأخوّة رضاعية لها اثار في النكاح دون الارث واخوّة دينية لها اثار اجتماعية لا اثر لها في النكاح والارث»[٢٠]. وان مواثيق صاحب الميزان هذه لها قرينة تامة بالامام عليه السلام واخوته مع النبي محمد ﷺ.

المبحث الثالث

المؤاخاة في المصادر الاسلامية

أولاً: الأخوّة بمعناها العام

وردت احاديث كثيره في السنة النبوية دلت على الاخوة والاخاء بمعناها العام منها قول رسول الله ﷺ: ((**المؤمن اخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيعة أخيه...**))[٢١]، وقوله ﷺ: ((**لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك**))[٢٢]، وقوله ﷺ: ((**المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته**))[٢٣]، وقول الامام الصادق عليه السلام: ((**المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لأنّ الله خلق طينتهما من سبع سماوات وهي من طينة الجنان**))[٢٤]. وقول الامام الصادق عليه السلام ايضا: ((**المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد، اذا اشتكى شيء منه وجد ألم ذلك في سائر جسده**))[٢٥] وقول رسول الله ﷺ: ((**جليس المسجد ثلاث خصال، اخ مستفاد، أو كلمة محكمة، أو رحمة منتظرة**))[٢٦]، وقول النبي ﷺ: ((**المسلم اخو المسلم لا يخونه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يغتابه**))[٢٧].

وفضلا عما تقدم فقد اعد الشيخ الصدوق مؤلفا اسماه (مصادقة الأخوان) جمع فيه المرويات الدالة على لفظ الاخوة في مفهومها العام وقد اعتمد في مؤلفه هذا على أقوال النبي محمد ﷺ واقوال الائمة[٢٨].

ثانيا: رواية المؤاخاة بين النبي ﷺ والامام علي عليه السلام

اجمعت اغلب المصادر[٢٩] التي تطرقت لحادثة المؤاخاة انها حدثت بين المهاجرين والانصار في المدينة المنورة مطلع هجرة النبي محمد ﷺ اليها، ولكن قل من المؤرخين من حدد مكانها باستثناء بعضهم اذ حددوه في المسجد النبوي[٣٠] وكانت رؤية موفقه من قبل النبي محمد ﷺ ضمنت التكافل الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمسلمين كافة، ويبدو ان هذا النظام (واقصد المؤاخاة) كان معمولا به عند العرب قبل البعثة المحمدية وكان يسمى (حلفا) كما قال مالك بن انس: «حالف رسول الله ﷺ بين قريش والانصار وكان ذلك معروفا معمولا به عندهم ولم يكونوا يسمونه الا حلفا، ولما جاء الاسلام عمل النبي ﷺ به»[٣١].

ومما لا شك فيه ان وصف انس للمؤاخاة بالحلف كان مقصودا كما سوف يمر بنا، الامر الذي جعل بعض المؤرخين يتوهمون في ان المؤاخاة حصلت مرتين احداهما قبل الهجرة الى المدينة[٣٢] واخرى بعدها[٣٣].

ولعل توهمهم هذا يتعلق بجذور الاخوة بين النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام، وبالتحديد في حادثة الدار أو العشيرة سابقة الذكر، اذ نعت فيها النبي ﷺ علي بن ابي طالب بـ (اخي) وهذه الحادثة كما هو معلوم في بَدء الدعوة الاسلامية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى اراد القائل أن المؤاخاة قبل الهجرة ان يسطح الحادثه ويجعلها تحت عنوان يتساوى به جميع المسلمين ولا فضل لاحد فيهم على احد.

وقد وردت نصوص كثيرة تحكي حال نظام المؤاخاة بصفته العامة بين المسلمين وعلى اختلاف ألفاظها وتعابيرها، ومن أروع ما ورد أن النبي ﷺ بعد ان عقد المؤاخاة بين المسلمين «قال ﷺ: **إنَّ إخوانكم قد تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم**، فقالوا [أي الأنصار]: أموالنا بيننا قطائع، فقال رسول الله ﷺ: **أو غير ذلك!**

قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: **هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم وتقاسمونهم الثمر**، قالوا: نعم»[٣٤]. والنص سابق الذكر يكشف عن البعد الأخلاقي والبعد القيادي لدى رسول الله ﷺ، وورد نص آخر تمثل في استعداد الصحابة من الأنصار لتطبيق ما اقره الرسول ﷺ في هذه الحادثة عن البخاري قوله: «قالت الأنصار للنبي محمد ﷺ: اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل. قال ﷺ: **لا**، قالوا: تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمر. قالوا: سمعنا واطعنا»[٣٥].

وما يهمنا هنا هو مؤاخاة النبي ﷺ والامام علي عليه السلام فقد نقل ابن هشام عن ابن اسحاق قوله: «آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والانصار فقال: **تآخوا في الله أخوين اخوين**، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب وقال: **هذا اخي**، فكان رسول ﷺ سيد المرسلين، وامام المتقين الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد وعلي بن ابي طالب أخوين ...»[٣٦]، ووردت الرواية نفسها عند ابن كثير[٣٧]، وابن سيد الناس[٣٨]. الا ان الجميع لم يحددوا مكان وزمان المؤاخاة ولكن على ما يبدو من سلسلة الاحداث التاريخية التي تطرقوا اليها انها بعد الهجرة بدليل انهم افردوا لها باباً اسموه (المؤاخاة بين المهاجرين والانصار)[٣٩].

ومن المهم هنا ان ننقل النص الذي ورد عن ابن سعد في مؤاخاة النبي محمد ﷺ مع الامام علي عليه السلام بقوله: «إنّ النبي محمد ﷺ حين آخى بين اصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال: **انت اخي ترثني وارثك**...»[٤٠]. وفضلا عن ذلك فقد نقلت الرواية عن زيد بن أبي أوفى بقوله: «لما آخى رسول الله ﷺ بين اصحابه فقال علي عليه السلام: **يارسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد**، فقال ﷺ **والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي، وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي**»[٤١]، وكذلك الحال فقد وردت عن القرطبي اذ قال: «آخى رسول

الله ﷺ بين علي بن ابي طالب ونفسه، فقال: **انت اخي وصاحبي**. وفي رواية اخرى: **أخي في الدنيا والآخرة**، وكان علي عليه السلام يقول: **انا عبد الله واخو رسوله، لم يقلها احد قبلي ولا بعدي الا كاذب مفتر**»[٤٢].

كما نقل عن سعيد بن المسيب في رواية المؤاخاة قوله: «إنَّ رسول الله ﷺ آخى بين اصحابه فبقي رسول الله ﷺ و أبو بكر وعمر وعلي، فآخى بين ابي بكر وعمر، وقال لعلي عليه السلام **انت اخي**»[٤٣].

وأورد ابن عساكر في المؤاخاة ما نصه: «ان رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال: **يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي من بعدي...**»[٤٤].

ثالثا: الروايات التي عُد فيها الامام علي عليه السلام أخَ رسول الله ﷺ

في هذا المطلب سوف نعرض الروايات التي صرحت بأنَّ النبي محمداً ﷺ آخى للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، ويبدو من خلال قراءتها انها جميعها جاءت بعد حادثة المؤاخاة سابقة الذكر، وقد اختلفت الفاظها ومناسباتها كما اختلف فيها الزمان والمكان، وهذا طبيعي لانها ليست رواية واحدة بل روايات متعدده كلها نعت فيها النبي محمد ﷺ الامام علي عليه السلام بكلمة (أخي). وسوف نورد جانبا من هذه الروايات: ما رواه ابن عساكر عن النبي محمد ﷺ قوله للامام علي عليه السلام: ((**أنت أخي وأنا أخوك**))[٤٥]، وقوله ايضا: ((**أنت أخي في الدنيا والآخرة**))[٤٦]. وفي النصّ نفسه عن المزي في تهذيب الكمال[٤٧]، والذهبي في ميزان الاعتدال[٤٨]. كما ورد عن ابي سعيد الخدري قوله: «إنّ النبي ﷺ قال لعلي: **أنت أخي**»[٤٩]. وكذلك

النص نفسه عند ابن حجر[٥٠] الا انه لم ينقله عن ابي سعيد، ونقل البلاذري عن النبي ﷺ عند زواج الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام من فاطمة عليها السلام قوله: ((**أين أخي**))[٥١].

وكذلك نقل كل من ابن النجار[٥٢] والطبرسي[٥٣] قول الرسول ﷺ: ((**أنت أخي وأنا أخوك**))، فضلا عن قول الطبري عن النبي محمد ﷺ: ((**يا علي انت اخي وانا اخوك، انا المصطفى للنبوة، وانت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الامة**))[٥٤]. وغيرها من الروايات التي اظهرت حق الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الاخوة مع النبي محمد ﷺ وهي كثيرة لا يسع المجال لذكرها هنا[٥٥].

المبحث الرابع

محاولة الالتفاف على رواية المؤاخاة

في الوقت الذي ذكرت فيه المصادر اسماء المتآخين من المهاجرين وإخوانهم من الأنصار، الا أنَّها لم تعطنا تفاصيل اكثر عن رواية مؤاخاة النبي ﷺ للامام علي عليه السلام بل انها اكتفت بما ذكرناه في المبحث السابق ومما لا شك فيه ان اخفاء تفاصيل رواية المؤاخاة لا يخرج من محاولة الالتفاف عليها وتحويل الفضيلة هذه الى آخرين، وسوف نحدد هنا طرق الالتفاف بالنقاط الاتية:

١ : طريقة التلاعب بالفاظ الرواية

مثال ذلك ما ورد عن حميد الطويل عن مالك بن انس قوله: «آخى النبي ﷺ بين كتفي أبي بكر وعمر فقال لهما: **أنتما وزيراي في الدنيا والآخرة، ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثل طائر يطير في الجنة فأنا جؤجؤ الطائر وأنتما جناحاه، وأنا وأنتما نسرح في الجنة، وأنا وأنتما نزور رب العالمين...**»[٥٦].

وكما يبدو فان واضع هذه الرواية قام بانتحال الفاظ رواية المؤاخاة الخاصة بالامام علي عليه السلام وتوظيفها لابي بكر وعمر وحسبنا ان نكتف بتضعيف كل من ابن حبان[٥٧] وابن الجوزي[٥٨] للرواية اللذين عدّاً هذه الرواية من الموضوعات، كما عدها الذهبي من الموضوعات ايضا، اذ وصفها ورواية اخرى تتعلق بالدوام على

صلاة الضحى بقوله: «حدثنا بهما احمد بن موسى بن معدان بحران، حدثنا زكريا بن دويد بنسخة كتبناها كلها موضوعة لا يحل ذكرها»(٥٩).

اما النموذج الثاني: الذي يتعلق بالتلاعب بالالفاظ فمثاله رواية بكاء الامام علي عليه السلام لان الرسول صلى الله عليه وآله جعل اخا لكل مهاجر من الانصار وتركه بلا اخ وورد ذلك في سنن الترمذي واليك نص الرواية: «آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: **يا رسول الله اخيت بين اصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين احد،** فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **انت اخي في الدنيا والآخرة**»(٦٠)، ان المتمعن بألفاظ الرواية يجد من الامام عليه السلام ذلك المعترض على سياسات النبي صلى الله عليه وآله ويرى ايضا ان علاقة النبي صلى الله عليه وآله بالامام عليه السلام لم تكن لها جذور سابقة تعود الى ما قبل الهجرة، كما أنّ الإمام عليه السلام يظهر بأنه لا يعرف معنى المؤاخاة! فكيف يرى قائل هذا القول ويجهل تاريخ علي بن ابي طالب عليه السلام ومبيته في فراش النبي صلى الله عليه وآله وتعرضه للهلاك، ناهيك عن عبادته الأولى التي اعترف بها اغلب من ذكره، فضلا عن انه لم يعرف عن علي عليه السلام باكيا الا من خشية الله تعالى.

٢: محاولة التلاعب في زمان ومكان الروايه

ذكرت بعض المصادر ان المؤاخاة وقعت قبل الهجرة ومن قال بذلك كان مما لا شك فيه يقصد ان ينفي فضيلة مؤاخاة النبي محمد صلى الله عليه وآله مع الامام عليه السلام وذلك لتشتيت تلك الحادثة زمانيا ومكانيا وهي احدى طرق الوضّاعين في دس الرواية التاريخية، وخير دليل على ذلك رواية مالك بن انس الذي حاول ان يمحق زمان الرواية ومكانها من جهة، كما حاول ان يعطي لنفسه فضيلة، فقد جاء برواية مفادها ان المؤاخاة وقعت في بيته، وانها كانت (اي المؤاخاة) نظاماً معمولاً به عند العرب قبل

الاسلام وكان يسمى حلفا بقوله: «حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار في دارنا»[٦١]، وعلق سفيان الثوري على رواية انس بقوله: «كأنه يقول آخى»[٦٢]، لانه كما يبدو من تعديل اللفظ من قبل سفيان انه يرتبط بقول رسول الله ﷺ: لا حلف في الاسلام[٦٣]، لذا التفت سفيان ليعدل اللفظ ليبعد هذه المثلبة عن انس، ومما يؤكد قولنا في قصد مالك بن انس على رواية (الحلف) بتحريف الالفاظ ما نقله لنا عاصم الاحول من حوار دار بين شخص لم يصرح باسمه مع مالك بن انس وقد سأل الأول أنساً عن الحلف فقال: لا حلف في الاسلام، ثم غضب وعندما تذكر روايته في الحلف استدرك وقال: بلى بلى انه قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والانصار في داره[٦٤]، ونقل مضمون الرواية ابو داود في السنن، الا أنّه اظهر لنا في ذيل الرواية إصرار مالك بن انس على وجود الحلف بقوله: «حالف رسول الله ﷺ وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين أو ثلاثا»[٦٥].

ومن غريب القول ما أورده ابن الاثير[٦٦] وتبعه في المضمون نفسه المزي[٦٧] عند تعرضهما لرواية المؤاخاة بين النبي محمد ﷺ اذ انفردا بالقول إنَّ النبيّ ﷺ آخى في بادىء الامر بين المهاجرين انفسهم، ومن ثم آخى بين المهاجرين والانصار وفي كل مرة كان يقول للامام علي عليه السلام أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومن الجدير بالاشارة هنا اننا نجد من يتفق مع من يقول بوجود المؤاخاة في مكة ومن الغريب انه يدعم ذلك بقوله: «وان هذه المؤاخاة المكية ثابتة وصحيحة»[٦٨]. وعندما يتعرض لمن ينفي مؤاخاة مكة يقول: «وهي وجهة نظر لا مستند لها ولا حجة لها سوى كونها اجتهاداً مجرداً»[٦٩].

مما تقدم يبدو لنا جليا اثر التلاعب بالزمان والمكان في تحريف الرواية التاريخية وابعاد فضيلة المؤاخاة بين النبي ﷺ والامام علي عليه السلام.

٣: انكار مؤاخاة النبي ﷺ للامام علي عليه السلام

ومن الجدير بالقول في هذا المطلب ان ننقل قول الشيخ الأميني الذي علّق على انكار ابن تيمية لرواية المؤاخاة بين النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام وردّه عليه. اذ إن المؤاخاة بحسب قول ابن تيمية إنما شُرِّعت لإرفاق المسلمين بعضهم البعض ولتأليف قلوبهم، فلا معنى لمؤاخاة النبي ﷺ لأحد منهم، ولا لمؤاخاة مهاجري لمهاجري. فرد عليه الاميني قائلا: «هذا رد للنص بالقياس واغفال حكمة المؤاخاة، لان بعض المهاجرين كان اقوى من بعضهم بالمال والعشيرة والقوى فآخى بين الاعلى والادنى ليرتفقن الادنى بالاعلى...»[٧٠]، أما بالنسبة لاعتراض ابن تيمية على مؤاخاة النبي ﷺ لعلي عليه السلام كونهما مهاجرين فرد عليه الاميني بقوله: «وبهذا نظر في مؤاخاته لعلي لانه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا قبل البعثة واستمر، وكذا مؤاخاة حمزة وزيد بن حارثة لان زيد مولاهم فقد ثبتت اخوتهما[٧١]... كذلك آخا النبي محمد ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وهما من المهاجرين»[٧٢]، واضاف الأميني تعليقا آخر وهو ان مؤاخاة الزبير وابن مسعود ذكرت في كتاب المعجم الكبير بتخريج الاحاديث المختاره وقد صرح ابن تيمية –والكلام للأميني– بأنَّ الأحاديث المختارة صحيحه[٧٣].

٤: محاولة تضعيف من روى رواية المؤاخاة

ومن طرق الالتفاف على رواية المؤاخاة بين النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام تضعيف من رواها، ومثال ذلك أنَّ العقيلي ضعّف عباد بن عبد الله الاسدي وعدّه من ضعفائه[٧٤] لانه روى حديث المؤاخاة الأول بين النبي ﷺ والامام علي عليه السلام في حادثة الدار[٧٥]. وكذلك ضعفه ابن عدي[٧٦]، وتبعه في تضعيفه ابن حجر ايضا

بقوله: «ضعيف»[٧٧]. في حين وثق عباد كل من: ابن حبان[٧٨]، والكوفي[٧٩]، وذكره كل من ابن سعد[٨٠] والرازي[٨١] ولم يقدحا به أو يمدحاه بل اكتفيا بالقول انه روى عن الامام علي عليه السلام. وممن ضعف ايضا لروايته حديث المؤاخاة (زيد بن ابي أوفى) قال فيه البخاري بعد ان عده ممن ذكر حديث المؤاخاة[٨٢]: «لا يتابع عليه» أي على حديثه في المؤاخاة، وقدح مرة اخرى باسناده للرواية بقوله: «هذا اسناد مجهول»[٨٣]. وعده عبد الله بن عدي من ضعفائه[٨٤].

... الخاتمة ...

بعد ان انتهينا من دراسة لرواية المؤاخاة التي وقعت بين النبي محمد ﷺ والامام علي بن ابي طالب عليه السلام توصلنا الى النتائج الاتية:

١. ان المؤاخاة بين الامام علي عليه السلام والنبي محمد ﷺ حدثت في المدينة بعد هجرة النبي محمد ﷺ اليها بقليل، وعلى الرغم من صمت المصادر عن مكان وقوعها الا اننا يمكن ان نقول انها حدثت في مسجد رسول الله ﷺ.

٢. حوول أعداء أهل البيت محق فضيلة المؤاخاة هذه بوسائل عدّة منها مثلا اخفاء مكان وزمان حدوثها أو التلاعب بالفاظ الرواية أو جعلها لشخص آخر أو تضعيف راوي الخبر أو غير ذلك من الطرق، إلا أنّ كثرة الاخبار الواردة عنها محق مخططاتهم.

٣. إنّ توهم البعض أو اصرارهم على أنّ الحادثة كانت في مكة ناتج عن أمرين: أمّا جهلهم بالامر لأن النبي ﷺ كان كثيرا ما ينعت الامام (**بأخي**) ولاسيما في حادثة الدار أو العشيرة عند نزول القرآن ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ واما محاولة منهم لتذويب هذه الفضيلة التي خص بها الامام عليه السلام دون غيره.

٤. على الباحثين من أبناء المذهب أو المحبين لاهل البيت ان يتتبعوا هذه الرواية ويقوموا بتحقيقها لان فيها نصوصاً كثيرة تصلح ان تكون كتابا منفردا.

---

١. لسان العرب، مادة (أخا).

٢. المازندراني، شرح اصول الكافي، ج١٢، ص١٨٦.
٣. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص٣٥١.
٤. التوبه: ١١.
٥. الحجرات: ١٠.
٦. الاعراف: ٢٠٢.
٧. الطبري، جامع البيان، ج٩، ص٢١١؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج٧، ص٣٥١.
٨. الاسراء: ٢٧.
٩. الطبأطبائي، الميزان، ج٨، ٣٨١.
١٠. الانعام: ٨٧.
١١. الكليني، الكافي، ج٨،ص١١٥؛ الصدوق، تمام الدين وكمال النعمة، ص٢١٥؛ الحر العاملي، الجواهر السنية، ص٢٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج١١، ص٤٦؛ ابو حمزة الثمالي، التفسير، ص١٢٦؛ الصفار، محمد حسين، بصائر الدرجات، ص ٤٨٩.
١٢. الاعراف: ٦٥.
١٣. الشعراء: ١٢٣.
١٤. ابو حمزة الثمالي، تفسير ابي حمزه، ص١٢٧.
١٥. ابن شهراشوب، المناقب، ج٢،ص٣٢.
١٦. القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج١، ص ١٠٧.
١٧. هذه المقوله قالها النبي محمد ﷺ لابي جهل كي يخبره بما أسر عنه وأعطاه دلائل منها أن أبا جهل حينما اراد ان يأكل من دجاجة وضعت امامه فحينما رأى أبا البختري بن هشام اخفاها وراءه ومنعه من ان يأكل منها. راجع: تفسير الامام العسكريعليه السلام، ص ٤٣٧.
١٨. ال عمران: ٣٣-٣٤.
١٩. الحجرات: ١٠.
٢٠. الميزان، ج١٨، ص٣١٧.
٢١. النووي، المجموع، ج١٦، ص٢٦١.
٢٢. النووي، المجموع، ج١٦، ص٢٦١.
٢٣. البرقي، المحاسن، ج١، ص٢٩.
٢٤. البرقي، المحاسن، ج١، ص١٣٤.
٢٥. الكليني، الكافي، ج٢، ص١٦٦؛ الحسين بن سعيد، كتاب المؤمن، ص ٣٨.
٢٦. احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص ٤١٨.

٢٧. الميرزا النوري، وسائل المستدرك، ج٩، ص ٤١.
٢٨. راجع: الصدوق، مصاقة الاخوان، ص١-٨٣.
٢٩. راجع مثلا: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣٥١؛ البخاري، الصحيح، ج٣، ص٦٧؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ٣٥١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٦٥.
٣٠. ابن البطريق، العمده، ص١٦٧، خصائص الوحي المبين، ص٢٤٣؛ ابن جبر، نهج الايمان، ص٣٧٩.
٣١. البخاري، الادب المفرد، ص١٢٥؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ج١٢، ص١٨٦.
٣٢. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٢٧٠؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١، ص٢٧٢.
٣٣. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص٣٢٨.
٣٤. ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ٣٢٨.
٣٥. صحيح البخاري، ج٣، ص٦٧.
٣٦. السيرة النبوية، ج٢، ٣٥١.
٣٧. السيرة النبوية،ج٢،ص٣٢٨.
٣٨. عيون الاثر، ج١، ص ٢٦٥.
٣٩. ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ٣٥١.
٤٠. الطبقات الكبرى، ج٣،ص٢٢.
٤١. ابن شهراشوب، المناقب، ج٢، ص٣٣.
٤٢. ابن شهراشوب، المناقب، ج١،ص٢٢٩؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٦؛ ابن ماجة، السنن، ابن البطريق، العمده، ص ٢٢٠؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ج١٢، ص١٨٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٨، ص٢٧٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص٣٦؛ ابن ابي فتح الاربلي، كشف الغمة، ج١، ص٨٨؛ ابن جبر، نهج الايمان، ص٥١٥؛ العلامة الحلي، كشف اليقين، ص١٦٧.
٤٣. ابن البطريق، العمده، ص١٦٦.
٤٤. تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص ٥٣.
٤٥. تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص١٨.
٤٦. تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص ٥١.
٤٧. ج٥، ص ١٢٦.
٤٨. ج١،ص٤٢١.

٤٩. ابن حجر لسان الميزان، ج٣، ص٩.
٥٠. الاصابة، ج٤، ص٤٦٥.
٥١. انساب الاشراف، ص١٤٥.
٥٢. ذيل تاريخ بغداد، ج٥، ص٨٩.
٥٣. اعلام الورى، ج١، ص٣٦٣.
٥٤. بشارة المصطفى، ص٩٧.
٥٥. اضافة للاخبار الواردة اعلاه راجع مثلا: الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٤٠؛ الاردبيلي، كشف الغمه، ج١،ص٧٩؛ ابن جبر، نهج الايمان، ص٤٢٥؛ العلامة الحلي، العدد القوية، ص٢٤٧؛ المحمودي، جواهر المطالب، ج١،ص٦٩؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٣،ص٣٦٥؛ القندوزي، ينابيع الموده، ج١، ص١٧٨.
٥٦. ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج١، ص ٣١٥؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص٣٢٥؛ الشيخ الاميني، كتاب الغدير، ج٥، ص٣٠٤.
٥٧. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج١، ص ٣١٥.
٥٨. الموضوعات، ج١، ص٣٢٥.
٥٩. ميزان الاعتدال، ج٢،ص٧٢؛ وراجع ايضا: ابن حجر، لسان الميزان، ج٢، ص٤٨٠.
٦٠. سنن الترمذي، ج٥، ص٣٠٠.
٦١. احمد بن حنبل، المسند، ج٣،ص١١١؛ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج٧، ص ١٨٣.
٦٢. احمد بن حنبل، المسند، ج٣، ص١١١.
٦٣. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج٧، ص ١٨٣.
٦٤. احمد بن حنبل، المسند، ج٣،ص٢٨١.
٦٥. ج٢، ص١٢.
٦٦. اسد الغابة، ج٤، ص ١٦.
٦٧. تهذيب الكمال، ج٢٠، ص ٤٨٤.
٦٨. د.محمد صالح جواد، المؤاخاة بين المهاجرين والانصار، ص ٢٩٢.
٦٩. د.محمد صالح جواد، المؤاخاة بين المهاجرين والانصار، ص ٢٩٣.
٧٠. ج٢، ص١٢.
٧١. ربما اعتمد الشيخ الاميني في هذا الرد على ابن كثير. راجع الرد نفسه على ابن تيميه في: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣،ص٢٧٨.
٧٢. كتاب الغدير، ج٢، ص١٢.

٧٣. كتاب الغدير، ج٢، ص١٢.
٧٤. الضعفاء، ج٣، ص ١٣٧.
٧٥. راجع رواية حديث الدار من قبل عباد الاسدي في: الكوفي، مناقب امير المؤمين، ج١، ص٣٧٧.
٧٦. الكامل في الضعفاء، ج٤،ص٣٤٣.
٧٧. تقريب التهذيب، ج١، ص٤٦٧.
٧٨. الثقات، ج٥، ص١٤١.
٧٩. معرفة الثقات، ج٢، ص١٧.
٨٠. الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧٩.
٨١. الجرح والتعديل، ج٦، ص٨٢.
٨٢. التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٨٦.
٨٣. التاريخ الصغير، ج١، ص٢٥٠.
٨٤. الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٢٠٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن ابي فتح الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ) كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء (بيروت ١٩٨٥م).

٢. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت ١٩٦٥م).

٣. اسد الغابة في معرفة الصحابة، مطبعة اسماعيليان (طهران: بدون تاريخ) ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الحلي (ت ٦٠٠هـ).

٤. عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٤٠٧هـ).

٥. خصائص الوحي المبين، مطبعة نكين (قم ١٤١٧هـ) ابن جبر، زين الدين علي بن يوسف (من اعلام القرن السابع الهجري).

٦. نهج الايمان، مطبعة قم ١٤١٨هـ. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).

٧. الموضوعات، مطبعة محمد عبد المحسن (المدينة المنورة ١٩٦٦م). ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ).

٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، دار الباز (مكة: بدون تاريخ).

٩. الثقات، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد الدكن ١٩٧٣م) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ).

١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة (بيروت: بدون تاريخ).

١١. الاصابة، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٥م).

١٢. لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي (بيروت ١٩٧١ م).

١٣. تقريب التهذيب، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٥م). ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ).

١٤. الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت: بدون تاريخ). ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ).

١٥. عيون الاثر في فنون الشمائل والمغازي والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت ١٩٨٦م). ابن شهر اشوب، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ).

١٦. مناقب آل ابي طالب، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف ١٩٥٦م). ابن عدي، ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).

١٧. الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر (بيروت ١٩٨٥م). ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ).

١٨. تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر (بيروت ١٩٩٥ م). ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).
١٩. البداية والنهاية، ط ١، دار احياء التراث (بيروت ١٩٨٨م).
٢٠. السيرة النبوية، دار المعرفة (بيروت ١٩٧١م).ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ).
٢١. السنن، دار الفكر (بيروت: بدون تاريخ) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن ابي الكرم (ت:٧١١ هـ).
٢٢. لسان العرب (قم ١٤٠٥هـ). ابن النجار، محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ).
٢٣. ذيل تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٧هـ). ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٨هـ).
٢٤. السيرة النبوية، مطبعة مكتبة محمد علي صبيح (مصر ١٩٦٣م). ابو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار (ت ١٨٤هـ).
٢٥. تفسير القرآن الكريم، مطبعة الهادي (ايران١٤٢٠هـ). احمد بن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
٢٦. مسند الامام احمد بن حنبل، دار صادر (بيروت: بدون تاريخ) الامام العسكري عليه السلام، ابو محمد الحسن بن علي الهادي (ت٢٦٠هـ).
٢٧. تفسير الامام العسكري عليه السلام، مطبعة مهر (قم ١٤٠٩هـ). البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦هـ).
٢٨. صحيح البخاري، دار الفكر (بيروت ١٩٨١م).
٢٩. الادب المفرد، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت ١٩٨٦م).
٣٠. التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية (ديار بكر: بدون تاريخ).
٣١. التاريخ الصغير، دار المعرفة (بيروت: ١٩٨٦هـ). البرقي، احمد بن محمد بن خالد.
٣٢. المحاسن، دار الكتب الاسلامية (ايران: بدون تاريخ). البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ).
٣٣. انساب الاشراف، مؤسسة الاعلمي (بيروت ١٩٧٤م). الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ).
٣٤. السنن، دار الفكر (بيروت ١٤٠٣هـ). الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام (ت ١١٠٤هـ).
٣٥. الجواهر السنية في الاحاديث القدسية، منشورات مكتبة المفيد (قم بدون تاريخ) الحسين بن سعيد الكوفي.
٣٦. كتاب المؤمن، مطبعة مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه (قم ١٤٠٤هـ) الدمشقي محمد بن احمد بن ناصر (ت ٨٧١هـ).

٣٧. جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن ابي طالب عليه السلام، مجمع احياء الثقافة (قم ١٤١٥هـ) الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
٣٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار المعرفة (بيروت١٣٨٢هـ) الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
٣٩. الجرح والتعديل، مطبعة دائرة مجلس المعارف العثمانية (حيدر اباد الدكن ١٩٥٢م). الشيخ الاميني، عبد الحسين احمد النجفي.
٤٠. كتاب الغدير دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٧٧م) الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ).
٤١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٣م). الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ).
٤٢. كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٤٠٥هـ).
٤٣. مصاقة الاخوان، مكتبة الامام صاحب الزمان في الكاظمية (بغداد ١٩٨٢م) الصفار، ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ).
٤٤. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، مطبعة الاحمدي (طهران ١٤٠٤هـ) الطبأطبائي، محمد حسين.
٤٥. الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين (قم: بدون تاريخ) الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ).
٤٦. اعلام الورى باعلام الهدى، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث (قم ١٤١٧هـ). الطبري، ابو جعفر محمد بن ابي القاسم (من اعلام القرن السادس الهجري).
٤٧. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٤٢٠هـ) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).
٤٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر (بيروت ١٩٩٥م).
٤٩. تاريخ الامم والملوك، مطبعة بريل (ليدن ١٨٧٩م) العقيلي، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢هـ).
٥٠. الضعفاء الكبير، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٨هـ) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٦٢٦هـ).
٥١. كشف اليقين في مناقب امير المؤمنين عليه السلام، طهران (ايران ١٩٩١م).
٥٢. العدد القوية لدفع المخأوف اليومية، مطبعة سيد الشهداء (قم ١٤٠٨هـ) القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (ت ٣٦٣هـ).
٥٣. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: بدون تاريخ) القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد الانباري (ت ٦٧١هـ).

٥٤. الجامع لاحكام القرآن، دار احياء التراث (بيروت ١٩٨٥م) القندوزي، سلمان بن ابراهيم (ت ١٢٩٤هـ).
٥٥. ينابيع الموده لذوي القربى، مطبعة اسوه (إيران١٤١٦هـ) الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٨هـ).
٥٦. الكافي، دار الكتب الاسلامية (طهران ١٣٨٨هـ) الكوفي، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ).
٥٧. معرفة الثقات، مطبعة مكتبة الدار (المدينة المنورة ١٩٨٥م) الكوفي، محمد بن سليمان (كان حيا سنة ٣٠٠ هـ).
٥٨. مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، مجمع احياء التراث (قم ١٤١٢هـ) المازندراني الشيخ محمد صالح (ت ١٠٨١هـ).
٥٩. شرح اصول الكافي، ط٣، دار الكتب الاسلامية (طهران ١٣٨٨هـ) المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ).
٦٠. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار مؤسسة الوفاء (بيروت ١٩٨٣م) المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ).
٦١. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مؤسسة الرسالة (بيروت ١٩٨٥م) مسلم بن الحجاج، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت: ٢٦١هـ).
٦٢. صحيح مسلم، دار الفكر (بيروت: بدون تاريخ) الموفق الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨هـ).
٦٣. المناقب، مؤسسة النشر الاسلامي (قم ١٤١١هـ) الميرزا النوري، الحاج حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ).
٦٤. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لاحياء التراث (بيروت ١٩٨٧م) النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ).
٦٥. المجموع في شرح المهذب، دار الفكر (بيروت: بدون تاريخ) البحوث المنشوره، الدكتور محمد صالح جواد: المؤاخاة بين المهاجرين والانصار نظامها اهدافها اثارها، بحث منشور في مجلة مداد الاداب كلية الامام الاعظم، بغداد، العدد الرابع.